Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقط على السمات الموحية من الحدث ،وهذا ما يثير القلق إلى أقصى حد بسبب وقوع حوادثها في جو يشوبه الضباب كما يقول « لانسون » ويضيف لانسون إلى ذلك أنه بذلك « قد أراد أن يخلق مأساة رمزية ، وأن يعبر عن سر الحياة الرهيب والقلق النفسي العميق وذلك بتجريد أبطالها من الحياة الجسدية لكي ينتقل بهم إلى عالم غير محدود »(١).

وفي مسرحية « شهرزاد » نجد أن الحكيم يخلق جوا شبيها بذلك الجو الذي يسيطر على مسرحية « ميترلينك » حيث ينبهم الزمان والمكان ، ويختفي القالب المحكم والتفاصيل النفسية ، وتبدو الشخصيات كأنها آتية من عالم الأحلام « نحسها بالحس الباطن ». وكل ما يبدو في المسرحية طريق مقفر ، والوقت ليل ، أنغام من الموسيقى تتردد في جو الليل البهيم ، وأثناء ذلك يتناوب المكان الضوء الخافت المنبعث من منزل منفرد هو منزل الساحر ، والظلمة المطبقة التي تسود المكان أحيانا ، في حين تبدو الشخصيات خلال كل هذا كأنها أشباح تتحرك في الخفاء ، ثم قاعة الملكة في وسطها حوض المرمر ، ثم الصحراء المترامية الأطراف يضرب شهريار والوزير قمر في أرجائها بحثا عن المجهول . فعدم تحديد المكان بكل التفاصيل الدقيقة له ، وعدم تحديد الملامح النفسية للشخصيات أمور تساعد على الإيحاء بالرهبة وإثارة القلق والحيرة تجاه المجهول ، وفي نفس الوقت توحي بالخلفيات وما وراء الأحداث . ولا شك أن مثل هذا الاسلوب لدى الحكيم يحمل خصائص مسرح (ميترلينك) حيث القصور المنعزلة والغابات الشاسعة ، والأضواء الخافتة ، والموسيقى التي تنبعث من الأعماق . كما أن مثل هذه الملامح الطبيعية عند كليهما ليست مجرد مناظر تقع فيها الأحداث ، بقدر ما هي رموز تحمل دلالات عميقة .

---

(١) Gustave Lanson, P. Tuffrau, Manuel illustre d'histoire de la litterature Française, p.739.